مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

المفاهيم الإسكانية في القرآن الكريم ـ دراسة تحليلية مقارنة ـ

احمد رحيم خليل محمد [1]

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية نينوى / الموصل – العراق [1]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/9/8

تاريخ المراجعة : 2025/10/7

تاريخ القبول : 2025/11/6

تاريخ النشر : 2026/3/1

الكلمات المفتاحية :

المسكن , والسكن , المدينة , والقرية , البيت

معلومات الاتصال

احمد رحيم

ahmed.rhemnnn@gmail.com

الملخص

وردت في القرآن الكريم تعابير ومفاهيم الاسكانية عدة، مثل مسكن، بيت ، بيوت , حاضرة ، مدينة ، بلدة ، قرية وكل هذه المفاهيم تدل على البيئة المكانية التي يستقر بها الإنسان، وعلى الرغم من أنّ تحديد المعنى لكلٍ منها يصعب تحديده، وكما يعد المسكن واحداً من مقومات الحياة اللائقة والمتميزة التي تؤهل الفرد بالاتجاهات العلمية سواء أكان اتجاهاً اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً . فيجب على الأمم الاهتمام بهذا الجانب الحياتي الذي يؤهل الأسرة إلى الارتقاء بالمستوى الذي ترعاه دول العالم. كما بيّن لنا القرآن الكريم وآياته تمدنا بمعلومات وافية عن المفاهيم الحضرية ، إن في القرآن الكريم كنوزا من المعارف وإن كل آية منه تشع بالإعجاز العلمي الجغرافي وغير الجغرافي, بما في ذلك أساس الفهم الجغرافي السكاني في إطار قرآني يربط بيّن الإنسان والمكان والزمان

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Housing concepts in the Holy Quran

Mohammed Ahmed Rahim Khalil [1]

Ministry of Education / General Directorate of Education in Nineveh / Mosul - Iraq [1]

Article information

Received : 8/9/2025
Revised 7/10/2025
Accepted : 6/11/2025
Published 1/3/2026

Keywords:

dwelling, residence, city, village, house

Correspondence:
Mohammed Ahmed
ahmed.rhemnnn@gmail.com

Abstract

The Holy Quran contains several demographic expressions ,and concepts, such as dwelling, house, houses, metropolis city, town, and village. All of these concepts refer to the spatial environment in which humans reside. Although determining the meaning of each is difficult, housing is one of the components of a decent and distinguished life that ,qualifies the individual for scientific trends, whether social economic, or cultural. Nations must pay attention to this aspect of life, which qualifies the family to rise to the level fostered by the nations of the world. The Holy Quran also shows us, and its verses provide us with ample information about urban concepts. The Holy Quran contains a treasure trove of knowledge, and each verse radiates with scientific ,miracles, both geographical and non-geographical including the basis for understanding demographic ,geography within a Quranic framework that links humans place, and time

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

يعد السكن المحاولة الاولى للإنسان في استثمار بيئته، اذ تعرض الى الكثير من التطور والتغيير خلال مسيرة إلانسان، وحظي باهتمام كثير من فروع المعرفة العلمية, والتي كانت الجغرافية من ضمنها وكان من نتيجة ذلك أن تبلور فرع جديد من فروع علم الجغرافية هو جغرافية الاسكان ويهتم هذا الجانب من الفكر الجغرافي وفلسفته واهتماماته بالسكن والإسكان ومن المعلوم أنَّ بعض الدراسات خاصة الاقتصادية منها تطلق كلمة الملجأ (shelter) ، وهذه الكلمة ذات معنى واسع اذ تشمل كافة المؤسسات التي يستعملها إلانسان لحمايته وينطبق ذلك على البيوت في كثير من اشكالها, ان اهتمام علم الجغرافية بالسكن والعمران كان من اجل العناية بظاهرة بشرية هامة ، كما أن اللقاء بيّن الفكر الجغرافي والسكن والعمران ينطلق من الاستجابة للاستقرار والاقامة والبداوة والتنقل وأنماط السكن والعمران التي تقترن بكل منهما ، إن للجغرافية دور الريادة في الاهتمام بالسكن ، ولو استعرضنا التاريخ البعيد للسكن والاسكان نجد انه وردت أشارات له في كتابات هيرودت منذ القرن الخامس قبل الميلاد اعقبها كتابات لوليوس في الثاني ق . الميلاد عن مناطق الاستيطان ومواقعها ، ووردت اشارات واضحة عند بطليموس في كتابه صورة الأرض في 150 ق . م. وحين جاء الإسلام برسالته السماوية المتمثلة في القرآن الكريم وردت في اياته الكريمة مفاهيم عن السكن والاسكان أكثر علمية ودقة تعطي صورة التمايز والتدرج فيه .وجاءت الجغرافية العربية الاسلامية الوصفية بمفردات للسكن والاسكان بخلفية عريضة وعميقة استمدت ابعادها من الواقع الجغرافي لحياة إلانسان العربي الذي يكشف عن التأثير المتبادل بيّن الارض والإنسان من هذا المنطلق نشأت العلاقة الأَصولية بيّنهما. (وهيبة، 1975، الصفحات 9–10) وان هذا يضعنا في اطار واسع يبيّن الاهتمام في الاستعمال السكني نتيجة لتطوره مع الزمن بحكم التغيير المستمر في العوامل التي ابتدعته سواء بتركيبه او نظامه ، ولا بد أنّ أشير هنا الى ان ما جاء به القرآن الكريم عن السكن والإسكان في براهين وحقائق علمية محسوسة هو من قبيل الإعجاز العلمي ، وما نستعرضه من آيات نذكرها ونفسرها ويتمتع بها العقل البشري كلما ارتقى المستوى المعرفي للإنسان فكرا ووسائل وسلامة قصد ازدادت هذه الآيات بيانا" وصفاء" إن في القرآن الكريم كنوزا من المعارف وان كل آية منه تشع بالإعجاز العلمي الجغرافي وغير الجغرافي. (عرفات، 2003، صفحة 8)

اهداف البحث :

1– محاوَلة معرفة مفهوم السكن والمسكن في القرآن الكريم .

2– الالمام بأهمية مفهوم السكن في بناء العلاقات الاجتماعية وتكوين القيم الاخلاقية في القرآن الكريم.

أهمية البحث:

إن المفهومين للقرية والمدينة المذكورين في القرآن الكريم يختلفان جغرافياً، سواء من حيث صفات كل منهما أو ميزاتهما. ومن المهم تسليط الضوء على القيمة التي تمثلها كل من القرية والمدينة في ما يتعلق بالسكن والملجأ والراحة. كما تشكل المجتمعات في القرى والمدن نموذجًا للتعاون والعيش سوياً في أشكال متنوعة.

مشكلة البحث: تكمن القضايا التي تناقشها الدراسة في الأسئلة التالية:

- هل يوجد فرق بيّن المدينة والقرية كما ورد في القرآن الكريم؟
- إلى أي درجة تتباين صفات المدينة مقارنة بالقرية؟
- كيف يمكن فهم ثقافة المدينة والقرية من حيث الأمن والاستقرار؟
- ما أَوجه التشابه بيّن المصطلحين؟
- هل يمكن إنشاء مدينة دون وجود الأحياء والمناطق المحيطة بها؟
- ما حدود فهم ألتوترات الاجتماعية التي قد تظهر أحيانًا في القرى وتؤدي إلى هجرات جماعية نحو المدن؟
- هل يختلف نمط الحياة بيّن الريف والمدينة؟

منهجية البحث: تمّ اعتماد أسلوب وصفي وتحليلي ومقارن لتسليط الضوء على قيمة كل من القرية والمدينة كما ورد في القرآن الكريم.

هيكلة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم تقسيم البحث إلى محورين. المحور الأول يتناول مفهوم السكن والمساكن في القرآن الكريم حيث يُعرف المسكن على أنه "المكان الذي يلجأ إليه الإنسان ويعيش فيه مع أسرته". أما المحور الثاني فيركز على المفاهيم المرتبطة بالقرية والمدينة في القرآن الكريم، حيث تمثل كل من القرية والمدينة تجمعات سكانية يتواجد فيها أشخاص يختلفون في عاداتهم وتقاليدهم وتراثهم.

فرضية البحث:

تفترض هذه الدراسة أن المكان يُعد عنصراً أساسياً للبناء السكاني في القرآن الكريم، وهذا الامتياز يتطلب أيضاً قراءة كل كلمة تحمل معنى يمكن تفسيره, إن هذه الكلمات تحمل تفسيرات متعددة تحتاج إلى فهم عميق، إذ أن للمكان معاني خفية تتطلب الاكتشاف.

المحور الاول

مفهوم السكن والمساكن في القرآن الكريم

اولا :مفهوم السكن :ومعنى السكن الوارد في كتب اللغة هو:(أن تسكن إنسانا منزلا بلا كراء والسكن :العيال، وأهل البيت أو أهل الدار، المرأة :المسكن الذي يسكنها الزوج إياه، ومسكن موضع بعينه (راغب الاصفهاني، 2003، صفحة 342) والمسكن أيضا " :المنزل والبيت، وأهل الحجاز يقولون مَسْكَنٌ بالفتح، والسَكْنُ :أهل الدار" (الفارابي، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، صفحة 2136) .

اما اصطلاحا : وردت تعريفات للمسكن عدة منها في الشريعة ومنها في الاصطلاح :هي" المكان المخصص للاستعمال سكنا، سواء كان ذلك مخصصا بطبيعته لذلك الاستعمال أم لم يكن مخصصا الى السكن، ولكنه مسكون بالفعل أي يقيم فيه ولقد شخص" جاءت كلمة السكن في القرآن الكريم 52 مرة في قوله تعالى : (الستار، 1982، صفحة 733) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣﴾ ﴾

الانعام وقوله تعَالَىٰ:﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾﴾ (إبراهيم:45).

" إلانسان من الأشياء الساكنة في الليل والنهار تكون بمشية الله من ائتلاف أجزاء بسيطة ومركبة على صورة خاصة يمتاز وجوده حدوثا وبقاءً بحياة تقوم على شعور فكرى ورادة يتهيئ له من قوى باطنية عاطفية تأمره بجذب المنافع ودفع المضار، وتدعوه إلى إيجاد مجتمع متشكل فيه ما نراه من تفاصيل التفاهم باللغات والتباني على اتباع السنن والقوانين والعادات في المعاشرات والمعاملات، واحترام الاراء والعقائد العامة في الحسن والقبح والعدل والظلم والطاعة والمعصية والثواب والعقاب, والجزاء والعفو", ونلاحظ ورود كلمة السكن في الآيات الكريمة فيها دلالة على السكون خلاف الحركة أو تأتي بمعنى المأوى الذي يسكنه إلانسان وتأتي بمعنى الطمأنينة والامان (بهاء، 1990، صفحة 445) .

ثانيا :مفهوم المساكن : اشتقت كلمة المسكن من فعل(سكن)، والسكون هو الهدوء والسكينة او الطمأنينة . وقد ورد

التعريف اللغوي للمسكن في مطلب السكن اولا، ولا حاجة لإعادته مرة اخرى.

يُعرّف المسكن بأنه: "المكان الذي يعيش فيه الإنسان برفقة زوجته وأطفاله، وقد أعطى الله سبحانه وتعالى أهمية خاصة للمسكن حيث يتطلب الرعاية والاحترام، ليس بسبب أبنيته أو السكان الذين يعيشون فيه. ولقد اخص الله تعالى بقوله تعَالَىٰ:﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾﴾ (الأنعام: ٩٦). السكن أمراً ضرورياً منذ زمن بعيد لا يمكن الاستغناء عنه، فلا تعيش المجتمعات إلا بوجوده. للحصول على سكن مناسب، قد يبذل إلانسان جهده طوال حياته، أو ينفق كل أمواله، أو يضحي بأشياء قيمة، أو حتى يسافر إلى أماكن بعيدة من أجل العمل. كل ذلك يحدث من أجل تأمين السكن (نوال عائد هلول، 2022، صفحة 4) في الرؤية الإسلامية، يُعتبر المسكن وحدة اجتماعية متكاملة حيث يرتبط البناء بالعائلة التي تعيش فيه. تصميم المسكن يعتمد على الاحتياجات الإسلامية للأسرة المسلمة، والتي تضع المتطلبات السكنية وفق إمكانياتها المالية (فرحات، 1982، صفحة 124) وفي السابق، كانت المساكن تؤدي دورا هاماً في حياة البشر، ولذلك كان لابد للناس من اختيار أفضل الأماكن لبناء منازلهم. المسكن يحتوي على كل ما تحتاجه الأسرة من أثاث ومفروشات وأدوات ومرافق، وغيرها من الضروريات (شلبي، 1983، صفحة 544) مما يعني ذلك أنه مساحة للعيش والاستقرار بها أفراد وأغراض تتعلق بالحياة اليومية. ومن كل ما سبق، نجد أن للمسكن ثلاثة أسماء: المنزل، البيت، والدار، وجميعها تشير إلى المكان الذي ينتمي إليه الناس. والإسلام يشدد على أن الحاجة إلى المسكن من القضايا الأساسية في حياة الفرد، حيث يوفر الحماية من تقلبات الطقس ومراعاة للراحة والتعامل

مع احتياجات الجسم في أوقات النوم والراحة، لضمان الخصوصية التي يجب أن تُحترم (المودودي، 1981، صفحة 34) هناك عدة انواع للسكن.

اولاً: السكن الدنيوي

إنَّ المكان الدنيوي عالم كبير في الخطاب القرآني، ويقع على أنواع ومظاهر كثيرة نجدها مرددة أو مكررة في أشكال وأساليب ودلالات حفلت بها السور المكية والمدنية على السواء، وقامت عليها مقاصد الأيات في مواضعها (https://www.alukah.net/library الموقع)قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ٨٠ ﴾ (النحل: ٨٠).

1- المدينة

المدينة لغة : المدينة وجمعها مدن ومدائن ، مجتمع بيوت يزيد عددها على بيوت القرية أو هي الأمصار الجامعة (مجموعة مؤلفين، 1986، صفحة 752) والمدينة اصطلاحا" :- حلة تمتاز بخصائص وظيفية وإدارية وتاريخية وسكانية معينة والكلمة مشتقة من الدين بمعنى حزم أو هي مركز خدمات أو عاصمة إقليمية (توني، 1963، صفحة 453) أما اللغويون الغربيون فيفسرون كلمة مدينة Ville بقولهم مجموعة من البيوت المأهولة التي تتخللها الطرقات والشوارع (مصيلحي، 2000، صفحة 9) وتعرف اصطلاحا أيضا :- بأنها شكل من أشكال السكن (الجنابي، 2007، صفحة 190) وإن الإسلام في جوهره دين مدني مرتبط بالحضر وبالمدن والعمران وبالحياة الفكرية والاجتماعية والاقتصادية المتطورة ، وليس من الصدق إن الإسلام إنما وجد لجماعة من الناس بيّنما الإسلام دين متجدد ويصلح لكل الأزمان، وذكرت المدينة في القرآن الكريم 14 مرة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ٦٧ ﴾ (الحجر:٦٧) والمدينة: هي الجانب المادي من الحضارة كالعمران، ووسائل الاتصال والترفيه، يقابلها الجانب الفكري والروحي والخلقي من الحضارة (عمر، 2008 ، صفحة 789)

2- القرية

أصل اشتقاق القرية من قرى بمعنى جمعً, والقرية هي الأرض الجامعة لحدود فاصله وأصلها من قريت الماء, جمعته وسميت القرية بذلك لاجتماع الناس فيها, والقرى متهيئة للإقامة والاجتماع وانتياب أهل الفضائل . وقد صور القرآن القرية موضع سكن آمن يحتوي مقومات السكن الجسدية والنفسية ثم تتقلب به الأحوال , ليفتقد تلك المكونات ,ليصبح سكناً بلا سكينة ولا طمأنينة, فمكة وإن كانت في نفسها لها فضيلة، إلا أن أهلها يظلمون الناس ويقفون بيّنهم وبيّن دين الله، ثم يحولون بيّنهم وبيّن شرع الله، فكل قرية أهلها ظالمون ينسحب عليها حكم الله

(الرازي م.، 2020، صفحة 1766) .قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾ (النحل:112)

3- البيت

بيت الرجل, داره وبيته, قصره وقد ذكر الفيروزأبادي: أن البيت قد ورد في القرآن الكريم خمسة عشر وجهاً (الفيروزآبادى، 1996، الصفحات 196-197)

1- بمعنى المنازل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ (النور:٢٧)

2- بمعنى المساجد وموضع العبادة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾﴾ (النور:٣٦)

3- بمعنى الخانات ,قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾ (النور:٢٩)

4- وبمعنى السفينةقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾﴾ (نوح:٢٨). والقول بأن المراد بالبيت : السفينة ليس بالقوي , والقول بأن المراد بالبيت : السفينة ليس بالقوي . قال الطبري في معنى البيت هنا " ولمن دخل مسجدي مصلياً مؤمناً (الطبري، 1423هـ، صفحة 383)وقال ابن كثير :" لامانع من حمل الآية على ظاهرها, وهو أنة دعاه لكل من دخل منزله مؤمن" وهذا في نظري هو اقرب الاقوال إذ ليس في السياق ما يصرف الكلام عن هذا المعنى ,الذي أصل معنى كلمة "بيت " واذا لم تأت قرينه تصرف الكلمه عن ظاهر معناها , فإنها تظل محتفظة بأصل دلالتها (ابن كثير، 1337هـ، صفحة 428).

5- بمعنى الكعبة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾﴾ (الحج:٢٦).

6-بمعنى غرفة الكرامة التكريم والأمل والرجاء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾(التحريم: ١١).

7- بمعنى حجرات النبوة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴿٣٣﴾﴾ (الأحزاب:٣٣).

8- بمعنى المحابس قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي ٱلْبُيُوتِ ﴿١٥﴾﴾ (النساء:١٥). اي : في السجون يريد الفيروزأبادي يهذ ان تستحيل البيوت محل حبس لا أن ينقلن من بيوتهن الى أماكن أعدت للحبس كما يفعل المجرمين في زماننا , ولذا قال الطبري في قوله :" فامسكوهن لهذه المرأة أصبح سجناً ضيفاً لها عندما وقعت في الفاحشة وتلطخت بالجريمة. والسجون شي والبيوت شي اخر, واذ السجون تعد للسجناء, ولها احوال تختلف عن البيوت , ولذا جاء في حاشية الشهاب " فاحبسوهن في البيوت واجعلوها سجناً عليهن.وقال السعدي :" احبسوهن عن الخروج الموجب للريبة (الشهاب حاشية، 1417هـ، صفحة 228).

9- بمعنى أعشاش الزنابير قال تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾﴾ (النحل:٦٨).

10- بمعنى الخيام من الجلود .قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾﴾ (النحل:٨٠). وهذا المعنى يدخل تحت المعنى الأول , الذي هوا المنازل والسكن , حيث إن السكن قد يكون من الشعر وهذا سكن أهل البادية موافق لطبيعة حياتهم من الظعن والارتحال , وأما منازل أهل الحاضرة فتكون من المدر لأنهم أهل سكنى دائمة (تيسير الكريم الرحمن، 1423هـ، صفحة 171)

11- بمعنى الغيران في الجبال , قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ (الشعراء:١٤٩).
ويشهد لذلك البيوت المنوته في الصخر في مدائن صالح , وما فيها من إبداع يدل على الحذق والفراهة.

12- بمعنى الدور المعروفة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾﴾ (يوسف:٢٣) وهذا المعنى هو نفسه الذي ذكره في الوجه الاول والوجه العاشر

13- بمعنى الملك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا ﴿٢٣﴾ ﴾(يوسف: ٢٣).

اي في ملكها وقد حمل الفيروزأبادي كلمة "بيتها" هنا على معنى : ملكها . والذي جره لهذه الدلالة أن تلك المراة زوج الملك مصر , فحمل "بيتها" على معنى ملكها, والاولى : ابقاء على اصل معناها كما قال ابن كثير :" يخبر تعالى عن امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها بمصر (الألوسي، 1420هـ، صفحة 592)

14- بمعنى البيت المعمور الذي في السماء قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ۝٤﴾ (الطور:٤).

15- بمعنى بيت النبوة قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ ۝٣٣﴾ (الأحزاب:٣٣).

4- السجن

السجن سكن إقامة جبرية لا يلجأ إليه الساكن بنفسية , وإنما يجبر عليه , فهو نوع من انوع التعذيب النفسي. والقرآن يذكر السجن وسيلةً للطغاة في قمع أهل الحق ليتنازلوا عن مبادئهم , يقول تعالى على لسان فرعون مهدداً ومتوعداً موسى :قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ إِلَٰهًا غَيۡرِي لَأَجۡعَلَنَّكَ مِنَ ٱلۡمَسۡجُونِينَ ۝٢٩﴾ (الشعراء:29).

وقوله, ابلغ من قوله "لاسجننك "لأن اللام العهد أي ممن عرفت حالهم في سجوني , فإنه كما يذكر بعض المفسرين كان يطرحهم في هوة عميقة حتى يموتوا, ولذلك كان قوله" المسجونين "اكثر مبالغة من قوله لأسجننك " قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ۝٣٩﴾(يوسف٣٩). يوسف عليه السلام يخاطب رفاقه في السجن، مما يدل على أنه كان يقيم هناك لغياب طويل، فهو خاطب منه كـ "أصحاب السجن"، هل السجن أصبح محل إقامة (الغامدي، 1426هـ، صفحة 54)

ثانياً : سكن البرزخ القبر:

هو الحائل بيّن الشيئين ويعبر به عن عالم المثال – أي الحاجزبيّن الأجسام الكثيفة – وعالم الأرواح المجردة، أعني الدنيا والآخرة وبهذا يعرف البرزخ بأنه الحاجز بيّن شيئين، وما بيّن الموت والبعث فمن مات فقد دخل البرزخ.

أما القبر، فهو المكان الذي يُدفن فيه إلانسان، ويكون مدخلًا إلى عالم البرزخ , وأنّ مفهوم البرزخ، اتصال القطب، وما يحدث فيه من نعيم أو عذاب وفقًا للقرآن الكريم والسنة النبوية.

ورد ذكر البرزخ في القرآن الكريم في عدة مواضع، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ۝١٠٠﴾ (المؤمنون:١٠٠). تشير هذه الآية إلى أن الموتى يدخل في عالم البرزخ بعد وفاتهم، ويظلون فيه حتى يوم القيامةقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ۝٤٦﴾ (غافر:٤٦). القبر هو السكن الذي يحمل إليه , ويدخل فيه ليكون سنه البرزخي من خروجه من الدنيا حتى تقوم القيامة نفخ الصور ليخرج منه إلى السكن الأبدي جنة أو نار . ما زالت العرب تسمى القبر بيتاً وان كان المنتقل ميتاً. (أبو العلا، 1422هـ، صفحة 289)

ثالثاً : السكن الاخروي.

1- الجنة

هي دار النعيم التي وعد الله عباده المتقين، وهي غاية المؤمنين في الآخرة، حيث تجدون فيها السعادة التامة والراحة المطلقة بعيدا عن الهموم والأحزان. ورد ذكر الجنة في العديد من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية

كما ذكرت خمس وخمسون مرة في القرآن الكريم (عبيد، 2025، صفحة 250) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١ ﴾ (البقرة:١١١).

2- النار

النار هي دار العذاب التي أعدها الله للكافرين والعصاة الذين لم يتوبوا ذنوبهم. وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم في مواضيع عديدة، منذرة من عذابها الشديد، وموضح سبب دخولها، ووصفها أهلها وما يلقونها فيها ذكرت مائة واثنان مرة (عبيد، 2025، صفحة 252) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧ ﴾(البقرة: ١٦٧).

رابعاً: السكن المعجز

1- بطن الحوت الذي لا يمكن أن يكون سكناً إلا بتدبير إلهي محض

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٣٩ إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ١٤٠ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُدۡحَضِينَ ١٤١ فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٞ ١٤٢﴾ (الصافات:١٣٩-١٤٢).

2- الكهف : اذا ان الكهف سكن تحتة ويتفيأ به , ويلجأ إليه من لم يجد بيتاً ولكن تناولي له سيكون خاصاً بكهف الفتنة الذين أووا إليه وكان من الخصائص ما جعل منه سكناً معجزاً .قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ١٦ ﴾ (الكهف:١٦).

المحور الثاني

من الواضح أن القرآن الكريم ينقسم إلى مكي ومدني، ولكل منهما خصائصه التي تميزه. ومن المهم أن يتوقف الباحث في التفسير الموضوعي عند المحتوى البحثي في القرآن الكريم. حيث تظهر كلمة القرية ومشتقاتها في القرآن الكريم سبع وخمسين مرة في سبع وعشرين سورة، مع توزيعها على سبع وأربعين في السور المكية بواقع إحدى وعشرين سورة، وعشر مرات في السور المدنية بواقع ستّ سور. تستعرض الآيات تلك مصائر السابقين من سكان القرى الذين كذبوا، وكأن ذلك يوضح أن محمدًا ليس مختلفًا عن الرسل السابقين، بل سبق وأنبياء تعرفون قصصهم وأنسابهم يا أهل مكة. انظروا لما حل بهؤلاء القوم وآمنوا، فهو خير لكم (ابن عاشور، 2000

م، صفحة 72) قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ٨٠﴾ (النحل:٨٠).

مفهوم القرية والمدينة في القرآن الكريم

تمثل القرية والمدينة تجمعاً سكنياً يحتوي على عدد من الناس يختلفون في عاداتهم وتقاليدهم وموروثاتهم، وبناءً على تلك الاختلافات هنالك خصائص ومميزات أخرى قد لا تتوفر في كل منهما .وقد ذكر اللفظان في القرآن الكريم ليبيّن للناس خصوصية كل لفظ عن الآخر إشارة إلى معاني التشييد والاتساع والتأكيد، لتحقيق غايات الأمن والسلامة، وتوفير الخدمات الأساسية، لذلك جاءت خصوصية القرية أكثر ضياءً ونقاءً من حيث الالتزام الاخلاقي والتعاون والتسامح, وكثيراً ما يسعى الإنسان للسكن في المدينة للحصول على الخدمات الضرورية التي تكفل له العيش الكريم،على الرغم من التحديات الماثلة في المدينة، والتي قد تؤدي أحياناً إلى اختلال نظام الحياة في جوانبها المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية (عرابي، 2020، صفحة 7)

اولاً: القرية لغة واصطلاحاً

قَرْيَة :على وزن " فَعلة "اسم فعل من قَرَى يَقرِي ويطلق على التجمع المخصوص, لفئة أو مجموعة أشياء :ويقْرِي الكائن أو الشيء في مكان ما أي يتجمع ويستقر فيه مدة طويلة، كما يطلق أحياناً على البشر ويعني به التجمع والسكن والعيش والاستقرار في بلدة أو في مكان فيه حوض ماء، والعمل بالزارعة والأعمال الحضرية، ويسمى سكانه أهل القرية وهي ضد البدو، وبداوة .وأقرى أي يقري الضيف, ضمه وجمعه إليه وآواه في مسكن وآتاه الماء والغذاء، وهو الإقامة الطويلة في موقع واحد، والقَرْية هي مجموعة من المساكن والأَبنية والضِّياع، وقَرَوي, أَي من أَهل القُرى والبَوادي والضِّياع دون أَهل المدن، والقارِيةُ والقاراةُ, الحاضرة الجامعة، ويقال :أَهل القارِية للحاضرة، وأَهل البادية لأَهل البدو، ويقال في المثل، وجاءني كل قارٍ وبادٍ أَي الذي نزل القَرْية والبادية (الرازي ا.، 1986م، صفحة 67)

القَرْيةُ جمعها قُرَى، والقِرْية بالكسر لغة يمانية لقوله تعالى ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٖ ٣١﴾ (الزخرف:31). وهما مكة والطائف القرية :اسم للموضع الذي يجتمع فيه الناس،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢﴾ (يوسف:82).

معناه :أهل القرية .وقال بعضهم :بل القوم أنفسهم، (ابن كثير ا.، 1337هـ، صفحة 65) . وعلى هذا قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١١٢﴾(النحل:112). قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ١٣﴾ (محمد:13). قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كَانَ

رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ ﴿١١٧﴾ (هود:117). وكذا قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾(يوسف:109) .

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ (النساء:٧٥).

حكي أن بعض القضاة جاء إلى علي بن الحسين رضي الله عنهما وسأله: ما تفسير قول الله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ (الأنعام:٩٢). ماذا يقول علماؤكم حول هذا؟ فرد: يقولون إنه مكة المكرمة" أي معروف أنه يشير إلى بلاد الشام. (القرطبي، 2006، صفحة 234)

وورد في لسان العرب معنى قرا : القَرْو هي الأرض التي لا يتأثر بها شيء، وجمعها قرو وتُشبه حوضاً كبيراً يرتاده الإبل والغنم. وذكر الأَصمعي: قَروت الأرض إذا تابعت الناس، وبالتالي أنا أقْرُوها قَرْواً. القَرَي يعني مسار الماء إلى الرياض، وجمعه قُرْيانٌ وأَقراء. وورد حديث عن ابن سلام: وظل عثمان يتقراهم، ومنه ما جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "بلغني عن أُمهات المؤمنين شيء، فاستقريتهن وقلت: تكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو لَيُبَدِّلَنَّه الله خيراً منكن". وهناك حديث يتحدث عن نبيٍّ أمر بحرق قرية نمل، حيث هو موطنها. الجمع يكون قرى، والقرية تُشير إلى السكن والأبنية والمزارع، وقد يُطلق عليها أيضاً المدينة كما ذُكر في الحديث:"أمرت بقرية تأكل القرى" (أبو الحسن علي بن خلف بن بطال,1423هـ, 2003, صفحة542/4) وتُشير بها إلى مدينة الرسول، صلى الله عليه وسلم، ومعنى أكلها القرى هو ما يحصل عليه أهلها من المدن ومن غنائمها. قال الزجاج: يُقصد بالقُرَى المباركة بيت المقدس أو الشام.وبيّن سبأ والشام كانت هناك قرى متصلة، مما جعلهم لا يحتاجون إلى طعام من وادي سبأ خلال سفرهم إلى الشام(ابكر عبد البنات آدم إبراهيم,، 2016، صفحة 42) وهذا يظهر في ذلك قولهتَعَالَىٰ:﴿ لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسۡكَنِهِمۡ ءَايَةٞۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٖ وَشِمَالٖۖ كُلُواْ مِن رِّزۡقِ رَبِّكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥۚ بَلۡدَةٞ طَيِّبَةٞ وَرَبٌّ غَفُورٞ ﴿١٥﴾ (سبأ:١٥).

والقرى تختلف عن المدن، وقد قيل إنَّ القروي هو الذي ينتمي إلى القرية بشكل غير دقيق، وهو رأي يونس، فيما يُعتبر القياس مرتبطًا بالنسبة للقرية. قيل إن القريتين هما مكة والطائف، وقرية النمل تشير إلى ما يتم جمعه من التراب، والجمع هو قُرى. كما جاء في قول أبي النجم: "وأتت النمل القرى بعيرها، من حسك التلع ومن خافورها". فإن القارِية والقاراة تعني الحاضرة التي تجمع الناس. يُقال إن سكان القارِية ينتمون للمدن، بيّنما أهل البادية يمثلون سكان البدو. الذين يعيشون في القَرْية والبادية يشملهم ذلك، وتسمى قرية لأنها مكان يجتمع فيه الناس. يُقال أيضًا: "قريت الماء في المقراة"، أي جمعته، وهذا الماء المجموع يسمى فرى، وجمع القرية هو قرى. جاءت بمظهر

مُزيّن، والمقراة تعني الجفنة، وقد سُمّيت لأنها تجمع الضيوف عليها، أو ما يُجمع فيها من طعام (ابن فارس، 1411هـ، صفحة 432)

احتوت سورة الأعراف على أكبر تكرار لكلمة القرية حيث ذُكرت عشر مرات، وهذا يحمل دلالة يجب استخلاصها من مقاصد هذه السورة الكريمة. إذ قد تقول هذه السورة لسكان القرى: إذا أردتم العيش بأمان وازدهار محاصيلكم وأنعامكم، احذروا ما حل بسكان القرى الماضية من عذاب، وإن السبيل لذلك هو الإيمان بأن الأرض وما فيها هي نعمة من الله تعالى، ويجب عليكم إصلاحها وإعمارها وفق منهجه، فهو الذي فضلكم وأكرمكم وجعلكم مستخلفين فيها. عليكم أن تحذروا اتباع خطوات الشيطان الذي يخالفكم في النية لإفساد الأرض وتدمير المحاصيل، فهذا سيؤدي إلى هلاككم ودمار قراكم، والله أعلم (القرطبي، 2006، صفحة 321)

غالبية الآيات التي جاءت فيها الكلمة ومشتقاتها كانت في سياقات سلبية، ويمكن فهم ذلك من السياق الذي وجدت فيه. من الأمثلة على ذلك ظهورها في سياق الإنذار الذي يعني "الإعلام والتنبيه"، وهو مرتبط غالبًا بالخوف الذي قد يؤجل التحذير. وإذا لم يكن هناك وقت للاستعداد، فسيكون تنبيهًا وليس إنذارًا. كما وردت في سياق الإهلاك والذي يعني "الفناء"، وهو إخبار يوحي بتوقع الأذى، وهو عقاب يتسم بغضب الله على الأمة، لأن فناء الأمم يحدث نتيجة أفعالهم السيئة، وكذلك ذكرت في سياق القصم، بمعنى "الأكثر شدة في الكسر الذي يُظهر توازي الأجزاء" (زيود، 2006، صفحة 3) .

ثانياً: مفهوم المدينة

يعود لغة أصل كلمة" مدينة "إلى" دين"، وعرفت المدينة عند الأكديين والآشوريين "الدين " أي"القانون"، كما أن "الديان "يقصد بها في اللغة الآرمية والعبرية" القاضي"، من جانب آخر فعبارة المدينة التي اشتقت من كلمة" دين " التي تعني الخضوع والالتزام ما يعنى وجود قوانين وسلطة إدارية وسياسية مركزية (حكومة يخضع لها الجميع) (سعيد، 1986، صفحة 15)

المدينة : في اللغة، الكلمة "مدينة" تعني الاستقرار، أي: مكان إقامته، بيّنما (مصر) تشير إلى منطقة كبيرة تُبنى فيها المنازل والمصانع والأسواق والمدارس وغيرها. تشير بعض القواميس أيضًا إلى أن المدينة هي تجمع سكاني يتجاوز القرية من حيث الحجم. من الصعب وضع تعريف محدد شامل للمدينة، وذلك نظرًا للتشابه أحيانًا مع القرية في بعض العناصر الأساسية كعدد السكان، فضلاً عن إلى الفروقات الكبيرة بيّن المدن نفسها، مما أدى إلى تباين في التعريفات.

وقد عرف ابن خلدون المدينة بأنها أماكن محصنة تستخدمها الأمم التي حققت الحضارة والرفاهية، ويعتبر السعي للكماليات مثل الراحة والرفاهية من السمات البارزة للحضارة الحضرية. تُعرّف المدينة أيضًا كمركز حضري يسكن فيه غالبية الناس، حيث يعملون في مجالات غير زراعية. بعض التعريفات تبرز أهمية عدد السكان في المدينة. (أزلماط، 2012، صفحة 301)

على الرغم من استخدام كلمة المدينة بشكل متكرر، إلا أنها تختلف عن القرية. السؤال هنا هو: هل المفهومان متماثلان، أم يوجد اختلاف؟ أحيانًا يمكن أن تُطلق نفس التسمية على منطقة معينة كقرية أو مدينة.

وقد ذهب بعض المفسرين على أنها: مصر، وقيل: قرية حولها وأحياناً قد يطلق لفظ القرية ويأتي به المدينة . وتطلق المدينة على البلدة الصغيرة وعلى المدينة الكبيرة ذات الأسوار والأبواب لقوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ ﴾ (الأعراف:١٦١). فقد ورد ذكر اللفظين أولاً بالقرية وفي الثانية بالمدينة؛ فإن كانتا القرية والمدينة المذكورتان في الآيتين مكانين مختلفين فلا إشكال، وان كانا مكاناً واحد كان من باب الترادف اللفظي وهذا كثير في القرآن، منه قوله قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (يس:٢٠).

يرى الباحثون أن ذكر القرية في النصوص الدينية يشير إلى مساحة جغرافية أكبر من المدينة، أو يمكن أن تدل على جماعة معينة، وليس موقعًا جغرافيًا دقيقًا مثلما نرى عند استخدام كلمة مدينة. المدينة هي مكان حضري به كثافة سكانية عالية وتتميز بأهمية خاصة تميزها عن المجتمعات الأخرى. تعريف المدينة يختلف حسب المكان والتقدم الفكري والعلمي في فهم النمو الحضاري، وأهم خصائصها تشمل:

الإدارة والكثافة السكانية و التنوع الاقتصادي والصناعات والمركزية

توفر الخدمات وما شابه. على الرغم من أن المدينة تجذب الكثير من الناس للعيش، إلا أن الزيادة في عدد السكان تسبب تحديات لا تواجهها القرى، مثل:

- تجمعات ضخمة من الناس الذين يسعون لتلبية احتياجاتهم الأساسية. تنوع بيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية.
- المشاكل الأمنية والتفاوتات في الطبقات الاجتماعية والاختلافات الاقتصادية الملحوظة بيّن الأفراد.
- النزاعات السياسية المتعلقة بالسلطة والثروة مما قد يؤدي إلى صراعات مسلحة في عديد من الدول.

- الازدحام المروري والتوسع العمراني الذي نتج عنه السكن غير المنظم المعروف بمناطق الصفيح، مما يؤدي غالبًا إلى تلوث البيئة.
- سكان المدن يعتمدون على أنشطة متنوعة لكسب معايشهم، مثل التجارة والصناعة، بالإضافة إلى الحرف اليدوية كالبناء والمهن المتخصصة (الزبير، 2009م، صفحة 2)
- الفقر الحضري الناتج عن التغيرات المناخية غالبًا ما يؤدي إلى الجفاف والتصحر، مما يسبب نزاعات حول الموارد الطبيعية في المناطق الريفية، وهو ما ينجم عن انعدام الأمن الذي يدفع الناس للهجرة من الريف إلى المدينة.انتشار الجرائم والعنف والتفكك الأسري والأمراض الاجتماعية القاتلة كفيروس الإيدز وغيرها.

أصبحت المدينة فعلا عنصر تدمير وتفكيك للحياة الريفية المحيطة بها، حيث تترك القرى غير قادرة على العيش بشكل صحي. لا تستطيع هذه القرى أن تقدم خدمات اجتماعية، ولا أن تدفع تكاليف خدمات البنية التحتية مثل شبكات الصرف الصحي والمياه، إضافة إلى عدم توفر المرافق التجارية والوسائل الترفيهية اللازمة مثل الأندية والملاعب وغيرها. لذلك، من الضروري تنظيم ظاهرة الهجرة من الريف. في النظام الاشتراكي، حدث هجرة كبيرة من الريف، لكن كانت موجهة بحيث لا تشكل تهديدا للبيئة الريفية. الهجرة لم تعد هروبا من ظروف قاسية إلى بيئة أفضل لكنها لا تزال مستغلة (حمدان، 1958، صفحة 332)

ثالثاً : الفرق بيّن القرية والمدينة:

بفضل الاختلاف في الكلمات والمعاني بيّن المصطلحين، نجد أن مصطلح "قرية" المذكور في القرآن لا يتطابق تماماً مع فكرة القرية الريفية التي نعرفها اليوم. حيث تشير الأدلة والرموز إلى أن المفهوم المدني يتواجد في الجماعة التي تُشكل المدينة، وفقاً لتعريفاتها التي تشمل وجود تقنيات اجتماعية واقتصادية وتجارية وثقافية، فضلاً عن نظام إداري وحكومة سياسية وغيرها. وقد أثبتت المفاهيم القرآنية أن هناك تمييزاً بيّن المدينة والقرية من حيث جوانب الحضرية في بعض الأحيان، بيّنما في أوقات أخرى يحمل المصطلحات نفس المعنى. على سبيل المثال، أطلق على مكة المكرمة اسم "أم القرى" في تلك الفترة، حيث كانت تتمتع بسمات الرقي والتحضر مقارنةً بالمدن الأخرى المحيطة بها، وكانت تتميز بعاصمتها في التجارة والسياحة خلال موسم الحج ومع ذلك، إذا نظرنا إلى تلك المصطلحات والتعريفات للجماعات السكنية بناءً على معايير بيئية وعمرانية، نلاحظ الفروق بيّن البيئة الحضرية في المدينة، والبيئة الريفية في القرية، بحسب عوامل حسية وديموغرافية واقتصادية وسياسية، مثل العمل، وعدد السكان، ومدى توافر وسائل النقل، والرفاهية، والتكنولوجيا، ومكان الحكومة وغيرها(ت ، دبليو فريمان،

1976، صفحة 274) وبالتالي، فإن النص القرآني أحياناً يميز بيّن المصطلحين لأسباب بيئية أو حضرية، وفي أوقات أخرى لا يميز كما يتضح في قصة موسى والخضر عليه السلام، (أبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري، 1994، صفحة 263/2) كما جاء في قوله تَعَالَىٰ:﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ٧٧﴾ (الكهف:٧٧).

تسمية "المدينة" :أُطلقت على الموقع نفسه أثناء تفسير الخضر لأفعاله الغريبة مع سيدنا موسى عليهما السلام. ويعود ذلك إلى أنهما عندما وصلا إلى هذا المكان كان لديهما أمل في أهل المنطقة (القرية). ويُعد الاسم مشتقًا من (القرى) مع كسر القاف والتي تعني إكرام الضيف. وعندما طلبا الطعام، لم يقوموا بإكرامهما. عندما ذكر الخضر لموسى عليهما السلام ما حدث في المكان عندما قام ببناء الجدار في القرية التي رفض سكانها إطعامهما، أوضح له أن هذا الجدار كان لصبيين يتيمين. في هذه الحالة، استخدم الخضر لفظ المدينة ولم يستعمل كلمة قرية كما في المرة الأولى، استخدم الوصف القرآني "قرية" عندما كان الخضر وموسى عليهما السلام يأملان في الخير من أهل المكان، من حيث إكرام الضيف، بيّنما استخدم "مدينة" في نفس المكان عندما أبدى السكان رفضهم لإطعامهما. وهذا يشير إلى صفات ومعايير المجتمع في المكانين بدلاً من كونه وصفًا للمكانين أو تفريقًا حضاريًا. في القرية، تكون العادات والتقاليد مختلفة، بيّنما في المدينة، يميل أهلها إلى الانعزال وحب الذات تجاه الغرباء. عند مقارنتهم، يظهر تباين بارز في الهيكل الاجتماعي والاقتصادي والديني بيّن الاثنين (الشوكاني، 2015، صفحة 427/3) فعلى سبيل المثال، يعرف سكان القرية بعضهم بعضاً، بغض النظر عن حجمها أو توفر وسائل الاتصال الحديثة. وهذه العلاقات تسود في القرية، بيّنما تكون مفقودة في المدينة التي قد تتسم بالتحضر، بغض النظر عن حجمها أو وسائل الاتصالات. في اللغة، إذا توسعت القرية، تُصنف كمدينة، والقرية يمكن أن تكون صغيرة أو كبيرة كما ذكر في قوله تعالى: "وَجَاء مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ (يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ") (يس 20). هذا يشير إلى أن سكان القرية قد تحملوا رسالة الدعوة والإبلاغ حتى وصلوا إلى المدينة على الرغم من بعدها، مما يعكس مدى جهدهم في نشر الدعوة. في كثير من الأحيان، يذكر القرآن القرية عند مخاطبة البشر، بيّنما يشار إلى المدينة عند الحديث عن المكان، ومن بيّن أبرز العبارات المتعلقة هذين اللفظين(زيود، 2006، صفحة 16)

• القرية تُستخدم للإشارة إلى جماعة من الناس في بعض الأحيان، وأيضًا للسكن في أوقات أخرى. قال الراغب إنَّ القرية تشير إلى الموقع الذي يجتمع فيه الناس، وتُعد أيضًا تعبيرًا عن الناس أنفسهم، بناءً على قوله تَعَالَىٰ:﴿

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ (يوسف:82) ،العديد من المفسرين يرون أن كلمة القرية تدل على سكانها. وذهب البعض للاعتقاد أنها تشير إلى الأشخاص أنفسهم، مثلما ورد في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ (هود: 117) وذكرت قصة عن قاضٍ دخل على علي بن الحسين رضي الله عنهما، وسأله عن ما يعنيه قول الله تَعَالَىٰ:﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ (سبأ:18). فأجابه القاضي بأن علماؤهم يفسرونها بمكة. فسأله: هل رأيت ذلك؟ فرد عليه بما هو؟ فأوضح أن المقصود هنا هو الرجال. فسأله القاضي: أين نجد هذا في كتاب الله؟ فأجاب: ألم تسمع قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ (الطلاق:٨).

عبر المولى عزوجل في قوله قَالَتَعَالَىٰ:﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ (الكهف: 77).استخدم المولى عز وجل لفظ (القرية) بدلاً من (المدينة) للدلالة على الذم، إذ إنَّ هذا التعبير يدل على الجمع الذي يتطلب الإبقاء. لذا، كان أكثر ملاءمة للإشارة إلى الذم بسبب عدم تقديم الضيافة. وهذا يظهر بخلهم أثناء تجمعهم، ويعكس أيضاً محبتهم للجمع والإمساك. كما وصف القرية ليظهر أن لديها مدخلاً في سلوك أهلها السيء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "كانوا أهل قرية لئاماً (الباري، 1312هـ، الصفحات 255–256)

• المدينة تعني مكان الإقامة، مما يعني أن الناس يعيشون فيها، فينهار الجدار وهم مقيمون، فيستخرجون الكنز؛ ولهذا قال: في المدينة. وأما التعبير عن القرية بالمدينة بدلاً من القرية في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ (يس:20). فهو إشارة إلى الرحابة؛ لأن القرية كانت واسعة وتمتد، حيث جاء الرجل يسعى من أقصاها، أي من أبعد نقاطها. لذلك، استخدم كلمة المدينة هنا بعد الإشارة إليها باسم كما قَالَتَعَالَىٰ:﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ (يس:١٣). من خلال هذه الآيات، نستنتج أن كل مدينة في بدايتها كانت قرية، فكل قرية لا تحتوي على قوانين أو والي ليست مدينة. ويمكننا ملاحظة دقة تعامل القرآن الكريم مع هذين اللفظين، حيث أن كل قرية ليست مدينة، والعكس صحيح. وقد وضع العلماء عدة شروط وخصائص تُستخدم لتمييز بيّن الأنماط العمرانية في القرية والمدينة (الجوزي، 1422هـ، صفحة 520/3) ومن بيّن هذه الخصائص:

• الظاهرة الإحصائية: وهي فكرة تستخدمها بعض الدول للتفريق بيّن القرية والمدينة بناءً على عدد السكان في كل منهما. هناك دول تعتمد رقماً معيناً للفصل بيّن القرية والمدينة.

• الظاهرة السلوكية: توجد عوامل متعددة تساعد في التمييز بيّن سكان القرية والمدينة من حيث السلوك والأخلاق والعادات والتقاليد، ويمكننا تلخيص هذه الفروقات في النقاط التالية:

1. تتميز المدينة باختلاف المستوى الاقتصادي، والذي يؤثر على أنماط الحياة، مما قد يؤدي إلى اختلاف العادات والتقاليد والمفاهيم الاجتماعية، بيّنما في القرية تقترب المستويات الاجتماعية كثيراً، مما يعزز الترابط ويحافظ على العادات والقيم الاجتماعية. من خصال أهل القرى الكرم والنبل والإيثار وإيواء الضيف، كما جاء في قوله تعالى: "حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها" ، لقوله تعالى{:حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها}(الكهف. 77) .

2. تتميز القرية بعلاقات قوية وروابط تؤدي غالباً إلى تعزيز التماسك الأسري، فضلاً عن تبادل الزيارات بيّن سكان القرية في المناسبات. في حين أن سكان المدينة، في أغلب الأحيان، يميلون إلى العزل (isolation) (علي، 1984، صفحة 80)

3. المدينة توفر وسائل ترفيهية وجذابة أكثر من القرية وفرص العمل تتوفر في المدينة أكثر من القرية.

4. تتميز المعاملات في المدينة بسهولة وسرعة دون تدقيق، لأنَّ انشغالات المدينة تجعل الدقة أقل أهمية، بيّنما القرية تكون أكثر دقة بسبب قلة الشأن فيها.

5. سكان القرية عادةً ما يتسمون بالتجانس والقرب الشديد نتيجة, لأنَّ عددهم قليل، حيث يعرف معظمهم بعضهم البعض، وبالتالي يسعون لبناء علاقات اجتماعية تستند إلى العمل المشترك أو القرابة بأنواعها المختلفة. على العكس، يتميز سكان المدينة في الغالب بكثرة عددهم، ولكن الروابط بيّنهم غالباً ما تكون ضعيفة.

6. تشتهر المدينة بتوفير عوامل جذب متنوعة تشمل الترفيه والأنشطة الترويحية وما إلى ذلك.

7. تحتوي المدينة على عدد كبير من الأقلية من الأديان والعرقيات والمجموعات الجنسية.

8. تتمتع المدينة بقوة العلم والدين والأخلاق والآداب، حيث يتواجد عدد كبير من المدارس والمعلمين والوعاظ والمربيّن فيها مقارنة بالقرية(السلام، 2025، صفحة 15)

• الظاهرة الإدارية تشير إلى أن المدينة تبرز في توفير مناطق للخدمات الأساسية في الدولة، فضلاً عن إلى وجود شخصيات إدارية متعددة ومصالح حكومية ووزارات. وهذا يختلف عن القرية التي تفتقر لهذه الخدمات. تتميز المدن بأبنيتها الضخمة وتنوع مساكنها من حيث التصميم المعماري، بالإضافة إلى شوارعها المنظمة التي

تم التخطيط لها بطريقة مدروسة، بخلاف المباني القروية التي غالباً ما تكون مصنوعة من المواد المحلية وتتميز بشوارعها الضيقة وغير الممهدة. لكن عند النظر لبعض الدول اليوم، يتجلى اهتمام أكبر بالريف من حيث البنية التحتية والتخطيط، آملاً أن تتحول القرى إلى ملاذات لأزمات أو أماكن للترفيه والسياحة أو للهروب من المشكلات البيئية الناتجة عن التلوث (سهر الكعبي، 2022، صفحة 72)

- الظاهرة التاريخية تعني وجود مدن معينة كانت مزدهرة في البداية لكن ضعفت مع الزمن. وفي المقابل، هناك مدن وقرى نمت في بعض الأحيان بيّنما تراجعت أخرى، سواء لأسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية.
- الظاهرة الوظيفية: تعد المدينة مركزًا لجميع الوظائف حيث يعمل سكانها داخلها، بيّنما يعمل سكان القرية في الخارج. هذا يعني أن القرية تفتقر إلى العوامل اللازمة لجذب العمال، لذا يصبح العمل في المدن هو الخيار لمن يعيشون هناك بسبب توفر الحرف والأنشطة الاقتصادية المتنوعة. على العكس، يعيش سكان القرية عادةً على حرف محدودة (لبيب، 2004، صفحة 224)

رابعاً: نماذج من أسماء القرى والمدن

1- المدينة المنورة: لها ألقاب عدة، وفي تعدد تلك الألقاب دلالة على مكانتها العالية عند المسلمين والعرب، ومن أبرز أسمائها:

المدينة: هو الاسم الذي أطلق عليها بعد الهجرة، وقد تم ذكره في القرآن الكريم والسنة عدة مرات.

يثرب: هذا كان اسمها قبل الإسلام، كما جاء في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾﴾ (الأحزاب: ١٣). ويقول الحديث: "المدينة هي حرم ما بيّن عير وثور" وأيضًا ما قاله صلى الله عليه وسلم: " اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَينَا المَدِينَةَ كَحُبِنَّا مَكَّةَ أَو أَكثر وَانقُل حُمَّاهَا فَاجعَلهَا بِالجُحفَةِ"(كريم، 1992، صفحة 1087) في قولهتَعَالَىٰ:﴿ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾﴾ (التوبة: ١٢٠). لدار والإيمان (طحان, 1405هـ, صفحة 43) وفقًا لقول تَعَالَىٰ:﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ (الحشر:٩).

طيبة: كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "هذه طيبة" ثلاث مرات، وطابة: هي الكلمة التي استخدمها صلى الله عليه وسلم عندما عاد من غزوة تبوك ورأى المدينة، قائلاً: "هذه طابة" (الباقي، 1995م، صفحة 2264/4)

دار الهجرة: ورد هذا الاسم في ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين في مكة قبل هجرتهم: "أرأيتم دار هجرتكم التي فيها النخيل بيّن لابتين" (ويقصد المدينة). مأرز الإيمان: سميت بذلك مستندة إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الإيمان ليأرز إلى المدينة" (العمري، 1393هـ. 1974م.، صفحة 350/1)

2- مكة والطائف، وتوجد في ذلك الآية قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾ (الزخرف:٣١).

3– أنطاكيه : تعد من أقدم مدن الشام، حيث تأسست حوالي ثلاثمائة عام قبل الميلاد. كانت تعد إحدى أكبر ثلاث مدن في العصر الروسي من حيث الرفاهية والعلم والتجارة، تقع أنطاكيه على بعد مائة كيلومتر من مدينة حلب، وستين كيلومترًا من الإسكندرية, تم فتحها على يد أبي عبيدة عامر بن الجراح في فترة الخليفة أبي بكر الصديق. وقد اختار أهلها دفع الجزية والبقاء على دينهم. احتلها الفرنسيون بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وعندما قرروا مغادرة الشام، ألحقتهم بالأراضي التركية حرصاً على عدم التعرض لمشاكل بسبب عقيدتهم النصرانية. وتعد أنطاكيه بالنسبة لهم كما المدينة المنورة بالنسبة للمسلمين، حيث أنها تعد المدينة الثانية في الأهمية بعد بيت المقدس. (ابكر عبد البنات آدم إبراهيم,، 2016، صفحة 40)

• بيت المقدس، كما يرد في القرآن قال تَعَالَىٰ:﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ (البقرة:٥٨).

وقد روي عن قتادة وآخرين أنه قيل: بيت المقدس. وأيضًا جاء في قوله سبحانه قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ۘ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾(الأعراف:١٦٣). التي كانت قريبة من البحر عندما كانوا يتجاوزون في يوم السبت حيث كانت السمكة تأتيهم في يوم السبت بشكل واضح (الجوزي، 1422هـ، صفحة 68/1)

• سدوم، وهي بلدة من مدن قوم لوط، عندما تم إبلاغهم بأن في منزل لوط ضيوف جميلين هم الملائكة، بناءً على قوله تعالى فيقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ (العنكبوت:34). وأشار الطبري إلى أن المقصود بالقرية هنا هو مدينة سدوم، التي تعتبر واحدة من قرى

فلسطين المعاصرة(الطبري, 1968,صفحة435) حسب ما ورد في قوله تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا ﴿٥١﴾ ﴾ (الفرقان:٥١).

• نينوى، وقد ورد في الآية, قوله تَعَالَىٰ:﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ ﴾ (يونس:٩٨). قال قتادة: تم إخبارنا أن قوم يونس كانوا في نينوى ، التي تقع في منطقة الموصل بشام.

• الأيلة، وفقاً لما جاء في قوله تَعَالَىٰ:﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾ (الكهف:٧٧). روى الطبري عن ابن سيرين أنها الأيلة، وعنه أيضاً قال ابن عباس رضي الله عنهما إنها قرية تعرف بأيلة وتقع في جنوب فلسطين بيّن مدين والطور (شحاته، 1423هـ، صفحة 250/2)

• مصر، ذكر في قوله تَعَالَىٰ:﴿ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ (النمل:٣٤). ، وأوضح الطبري أنها دولة مصر. بناءً على ما تم ذكره، نجد أن كلمة "قرية" استخدمت في القرآن الكريم للإشارة إلى المكان الذي يتجمع فيه الناس، وهذا يتضح من المعنى اللغوي والاصطلاحي. إذا نظرنا إلى اشتقاقات الكلمتين من خلال ما ورد في القرآن الكريم نجد ما يلي(الجوزي، 1422هـ، صفحة 360/3).

ذكرت كلمة المدينة في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، وكانت جميعها معرفة، بيّنما ذكر مصطلح القرية ثلاث وثلاثون مرة، وجاءت معرفة ونكرة. تم مخاطبة القرية في القرآن الكريم باعتبارها كائنا مؤمناً يسأل ويملك القوة، إلى جانب الهلاك والفساد عند تجاوز أمر الله. لذا، تم التعامل مع القرية كعاقل، في حين لم تخاطب المدينة بنفس هذه العبارات.

الخاتمة:

أظهرت الدراسة أن هناك اختلافاً بيّن مفهوم القرية والمدينة كما ورد في القرآن الكريم، حيث تختلف البيئة والطبيعة لكل منهما. وقد جاءت الآيات القرآنية لتوضيح الجوانب المختلفة والمتشابهة بيّن المفهومين، من ناحية المعنى اللغوي والمصطلحي، وكذلك من حيث العناصر الأساسية التي تساهم في توفير الأمن والسلامة للحفاظ على القيم الأخلاقية والسلوكية. كما بيّنت الدراسة أن لكل من الكلمتين أهمية كبيرة في حياة الإنسان، فهما يمثلان مكان الأمان والاستقرار بسبب البني المختلفة التي نجدها في كل منهما، ومن هنا تختلف الكلمتان في ميزاتهما

وخصائصهما, و في النهاية إن الفهم القرآني لكلمتي "القرية" و"المدينة" يتجاوز التصور التقليدي الذي يربط "القرية" بالصغر والحدود الضيقة. بل هي تشير إلى مجتمع بشري متكامل، قد يحتوي على نظام اجتماعي معقد وتنوع فكري. بيّنما "المدينة" تشير إلى مراكز حضرية ذات بنية اقتصادية واجتماعية معقدة، حيث قد تنشأ صراعات اجتماعية واقتصادية بيّن الأفراد.

النتائج والتوصيات:

النتائج

1. تختلف الأبعاد المكانية والوصفية للقرية والمدينة في القرآن الكريم، سواء من حيث الأهمية أو الخصائص والسمات.

2. من الجوانب التي تميز المدينة هو توافر المراكز الخدمية والعلاجية، فضلاً على إلى تكامل الأبعاد الجمالية مع الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، مما يساعد كثيراً في تحسين ظروف المعيشة في المدينة.

3. هناك أسباب منطقية وموضوعية تدفع الناس للانتقال من القرية إلى المدينة.

4. تمثل القرية والمدينة مركز النور الحضاري للبشرية.

5. من خلال تحليل هذه النصوص القرآنية، نجد أن "القرية" في القرآن الكريم ليست بالضرورة مكانًا صغيرًا أو محدودًا، بل هي تجمع بشري قد يتسم بالنظام الاجتماعي المعقد والتنوع، وهو ما يعكس تكامل الحياة الاجتماعية والاقتصادية. كما أن "المدينة" في القرآن تشير إلى مركز حضري معقد يتسم بالتنافس الاجتماعي والسياسي.

التوصيات

- الانتقال من نمط حياة الريف إلى حياة المدينة بشكل تدريجي وبدون الهجرة القسرية.
- ضرورة إنشاء بيئة مجتمعية تربط الحياة بيّن القرية والمدينة.
- العمل على رفع المستوى الثقافي والفكري بيّن سكان الريف والمدن، وتعزيز ثقافة روحية تتسم بالتضامن بيّن أفراد المجتمع.
- القضاء على المشاكل البيئية التي تؤثر سلباً على القرية والمدينة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أبوبكر محمد الرازي , مختار الصحاح, دار الجيل، بيروت, ط2, 1986م.
- أبكر عبد البنات آدم إبراهيم, خديجة يونس عبد المولى, ابعد المكانية والوصفية للقرية والمدينة في القرآن الكريم, المجلة العلمية لجامعة الإمام المهدي (7) يوليو, 2016.
- ابن فارس, معجم مقاييس اللغة, تحقيق عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت،ط2, 1411هـ .
- ابن كثير, تفسير القرآن العظيم, دار العلوم، بيروت,ط1, 1337 هـ.
- أبو جعفر الطبري جامع البيان في تأويل آية القرآن .مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط 3 ج 5 ،1968م
- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري, صحيح المسلم, المحقق محمد فؤاد عبد الباقي, دار احياء التراث العربي, بيروت, 1374هـ, 1955م.
- أبو الحسن علي بن خلف بن بطال, شرح صحيح البخاري, تحقيق, ياسر إبراهيم, مكتبة الرشد , السعودية, الرياض, ط2, 1423هـ, 2003م.
- أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى , تفسير مقاتل بن سليمان, المحقق: عبد الله محمود شحاته, الطبعة: الأولى, دار إحياء التراث – بيروت, (ت ١٥٠هـ) ١٤٢٣هـ.
- أبو العلاء, رسالة الغفران, تحقيق, محمد الاسكندراني وانعام الفوال, دار الكتاب, بيروت, ط1, 1422هـ, .
- أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي, المعرفة والتاريخ, المحقق اكرم ضياء العمري, ط, 1, مطبعة الارشاد, بغداد, 1393هـ. 1974م.
- أحمد عبد الغفور عطار أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربي (المجلد الطبعة: الرابعة). بيروت: دار العلم للملايين. (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).
- احمد مختار عبد الحميد عمر, معجم اللغة العربية المعاصرة : 2069/3, عالم الكتب, ط1, 1429هـ, 2008م.
- أزلماط محمد, آليات الحكامة في تدبير سياسة المدينة، سياسه المدينة الواقع وأفق التفعيل، منشورات الملتقى الثقافي لمدينة صفرو، أشغال الدورة الثالثة والعشرون، تنسيق, الزرهوني محمد والبقصي محمد، 2012.
- الأستان: هوم أربع كور، والكورة مدينة كبيرة، انظر: كنز الدرر وجامع الغرر: أبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري، تحقيق: إدوارد بدين، 263/2، 1414هـ , 1994م.
- الطبري , تحقيق بشار عواد معروف وعصام فارس الحرستاني, جامع البيان عن تأويل أي القرآن , مؤسسة , الرسالة, بيوت, ط1, 1423هـ.

- القاضي محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي, القبس في شرح موطأ مالك بن أنس, المحقق, محمد عبدالله ولد كريم, ط1, دار الغرب الإسلامي, 1435هـ.
- القرطبي, جامع البيان في تأويل آي القرآن. تحقيق عبدالله عبد المحسن التركي, مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1,القاهرة، 2006.
- الهام زيد عبيد, الجنة والنار في القرآن الكريم أسماؤها وصفاتها, العدد الثامن والعشرون, السنة الثانية عشر,الجزء الأول, كلية التربية للبنات, الجامعة العراقية, اذار 2025.
- ت ، دبليو فريمان ، قرن من التطور الجغرافي ، ترجمة شاكر خصباك ، بغداد ، 1976.
- أبو الأعلى المودودي, تدوين الدستور إلاسلامي, مؤسسة الرسالة, مجلد الخامس, 1981.
- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف :محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء
- تيسير الكريم الرحمن, في تفسير الكلام المناب, عبد الرحمن السعدي, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط1, 1423هـ .
- حازم حسني زيود, مفهوم القرية ودلالتها في القرآن الكريم, مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث مجلة (2) العدد(2), 2016.
- حاشية الشهاب, على تفسير البيضاوي, شهاب الدين الخفاجي, تحقيق, عبدالرزاق, دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, 1417هـ.
- حزام بن سعد بن سمحاق الغامدي, السكن في القرآن الكريم, أطروحة دكتوراة, كلية قسم الدراسات العليا, كلية اللغة العربية, جامعة ام القرى, 1426هـ.
- جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي, زاد المسير في علم التفسير, المحقق, عبد الرزاق المهدي, ط1, دار الكتب العربي, بيروت 1422هـ.
- جمال حمدان, جغرافية المدن, العلا للكتب ط1, 1958.
- محمد بن احمد بن الازهري الهروي راغب الاصفهاني, تذهيب اللغة, المجلد ط1 نشر ابو منصور, 2003.
- زينب الزبير, السكان والبيئة, مطبعة جامعة الخرطوم, السودان، ط 1 ،2009 م.
- سلوى احمد محمد سعيد ، الإسكان والمسكن والبيئة ، دار البيان العربي ، جدة ، 1986 .
- سليمان بن أحمد, المعجم الأوسط, تحقيق محمود الطحان, مكتبة المعارف، الرياض ط2 ،1405هـ.
- شهاب الدين الألوسي, روح المعاني في القرآن العظيم والسبع المثاني, دار احياء التراث العربي, بيروت, ط1, 1420هـ .
- صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر، أسس وتطبيقات دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 2007.

- عبد الفتاح محمد وهيبة، جغرافية العمران، مطابع الإسكندرية، 1975.
- عبدالله علي الصنيع، أضواء على مفاهيم الجغرافيا ألجتماعيه و الحضارية, دراسة في الفكر الجغرافي، العدد(69), الجمعية الجغرافيه الكويتية، جامعة الكويت، الكويت,1984
- علي لبيب, جغرافية السكان, الطبعة, الأولى, دار العربية للعلوم بيروت, 2004.
- فتحي الباري , ابن حجر العسقلاني, في شرح صحيح البخاري, دار الفكر العربي، بيروت, ط2, ج1312،7هـ .
- فتحي محمد مصيلحي، جغرافية المدن الاطار النظري وتطبيقات عربية، مطبعة المدينة العربية، القاهرة، الطبعة الاولى، 2000.
- فوزية عبد الستار, السكن والاسكان في الشريعة والقانون، محمد احمد المسيري، – شرح قانون العقوبات،
- الفيزوزأبادي, تحقيق, محمد النجار, بصائر ذوي التمييزفي الطائف الكتاب العزيز, المكتبة العلمية بيروت, ج2, 1996
- محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ط9 ، بيروت, لبنان، مؤسسة التاريخ العربي, 2000م.
- محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازي مفاتيح الغيب: ، 141/10، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2020م.
- محمد بن علي بن محمد الشوكاني فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير, , دار الفكر, بيروت.
- محمد حسن عبد السلام, الجغرافيا النفسية في القرآن الكريم, كلية الاداب, جامعة المنصور, شعبة البحوث الجغرافية, 2025.
- محمد مختار عرفات، إعجاز القرآن الكريم في العلوم الجغرافية، ط1 ، دار اقرأ للطباعة والنشر، 2003.
- محمد مصطفى شلبي، أحكام الاسرة في الاسلام، الطبعة الرابعة، الدار الجاميعة، بيروت، لبنان، 1983.
- مجموعة من المؤلفين، المنجد في اللغة والإعلام، الطبعة العشرون، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، 1986.
- مراد عرابي, اوليات في جغرافية المدن, المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين دار البيضاء, المملكة المغربية.
- مرتضى مظفر سهرالكعبي, جغرافية المدن, ط , الاولى, دار الفنون والاداب للطباعة والنشر والتوزيع, 2022
- نوال عائد هلول, ناهده جليل الغالبي, مفهوم السكن والمساكن في الشريعة الإسلامية دراسة معاصرة, جامعة الكفيل, دراسات إسلامية معاصرة, العدد33/ ايلول2022.
- يوسف توني، معجم المصطلحات الجغرافية ، دار الثقافة العربية للطباعة، بيروت، 1963 .
- يوسف شكري فرحات, غرناطة في ظل البناء الاسلامي ، المؤسسة الجامعية، بيروت ,1982 .
- الموقع: https://www.alukah.net/library

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

alquran alkarim

- Abu Bakr Mukhtar , al-Razi Muhammad ,Sahih house ,The generation Beirut, 2nd .edition, 1986 AD
- Abkar Abdel Banat Adam Ibrahim, Khadija Younis Abdel Mawla, The Spatial and Descriptive Dimensions of the Village and City in the Holy Qur'an, Scientific .Journal of Imam Al-Mahdi University (7) July, 2016
- son ,Fares dictionary Measurements Language, research Abdul Salam ,Aaron house .AH 1411 , Al-Jeel, Beirut, 2nd edition
- son , a lot explanation The Quran ,The great house ,1st edition ,Al-Ulum, Beirut 1337 . AH
- Abu Ja'far al-Tabari, compiler Statement in interpretation any The Quran. Printing . press Babi Mustafa ,Al-Halabi, Cairo3rd ed., vol. 5 1968 ,
- ,Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi, Sahih al-Muslim edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1374 .AH, 1955 AD
- Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Battal, Explanation of Sahih al-Bukhari, edited by Yasser Ibrahim, Al-Rushd Library, Saudi Arabia, Riyadh, 2nd edition, 1423 . AH, 2003 AD
- Abu al-Hasan Muqatil ibn Sulayman ibn Bashir al-Azdi al -Balkhi , Tafsir Muqatil ibn Sulayman, edited by: Abdullah Mahmoud Shahata, first edition, Dar Ihya al- . Turath - Beirut, (d. 150 AH) 1423 AH
- Abu Al-Ala, Epistle of Forgiveness, edited by Muhammad Al-Iskandarani and .Inam Al-Fawwal, Dar Al-Kitab, Beirut, 1st edition, 1422 AH
- Abu Yusuf Yaqub ibn Sufyan al-Fasawi, Knowledge and History, edited by Akram .Diya al-Umari, 1st edition, Al-Irshad Press, Baghdad, 1393 AH / 1974 AD

- .Ahmad Abd al-Ghafur Attar Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabi (Volume, Edition: Fourth). Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin. .(AH - 1987 AD 1407)
- Dictionary of Contemporary Arabic ,Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar . Language: 3/2069, Alam Al-Kutub, 1st Edition, 1429 AH, 2008 AD
- Azlamat Muhammad, Aliyat Governance in Management Politics , The city policy The city and horizon reality , Activation Publications The meeting Cultural For the city ,Zero works The course Third , Twenty, coordination Zerhouni Mohammed Al-Baqsi ,Mohammed2012 .
- Al-Astan : It is four districts, and a district is a large city. See: Kanz al-Durar wa Jami' al-Ghurar: Abu Bakr bin Abdullah bin Abik al-Dawadari , edited by: Edward .Badin, 2/263, 1414 AH, 1994 AD
- 'Al-Tabari, edited by Bashar Awad Maarouf and Issam Faris Al-Harastani , Jami ,Al-Bayan 'an Ta'wil Ay Al-Qur'an, Al-Risalah Foundation, Bayut, 1st edition .AH 1423
- Judge Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr ibn al-Arabi al-Ma'afiri Al-Ashili Al - Maliki, Al-Qabas fi Sharh Muwatta ' Malik Ibn Anas, edited by Muhammad .Abdullah Walad Karim, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1435 AH
- ,Al-Qurtubi mosque Statement in interpretation any The Quran. Verification Abdullah slave ,Turkish The benefactor Printing press Mustafa Babi ,Aleppo 1st .Cairo, 2006 , edition
- Elham Zaid Obeid, Heaven and Hell in the Holy Qur'an: Their Names and Attributes, Issue Twenty-Eight, Year Twelve , Part One, College of Education for .Girls, Iraqi University, March 2025
- T. W. Freeman, A Century of Geographical Development, translated by Shaker .Khasbak, Baghdad, 1976
- Abu al-A'la al-Mawdudi, The Codification of the Islamic Constitution , Al-Risalah .Foundation, Volume 5, 1981

- explanation The Quran The Wise One)) Interpretation Al-Manar(Author: (Muhammad Rashid son on satisfaction son Mohammed sun Religion son Mohammed Bahaa
- Taysir al-Karim al-Rahman, in the interpretation of the appropriate speech, Abd al-.Rahman al-Saadi, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st edition, 1423 AH
- Hazem Hosni Ziyoud, The Concept of the Village and its Implications in the Holy .Qur'an, Arab American University Journal of Research, Journal (2), Issue (2), 2016
- Al-Shihab Commentary on Al-Baydawi's Interpretation, Shihab Al-Din Al-,Khafaji, edited by Abdul-Razzaq, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, 1st edition .AH 1417
- Hazam bin Saad bin Samhaq Al-Ghamdi, Residence in the Holy Qur'an, PhD Thesis , College of Graduate Studies, College of Arabic Language, Umm Al-Qura .University, 1426 AH
- Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad al-Jawzi, Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st edition, Dar al-. Kutub al-Arabi, Beirut, 1422 AH
- .Jamal Hamdan, Geography of Cities, Al-Ula Books, 1st edition, 1958
- Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi Raghib al-Isfahani, Tadhhib al-.Lugha, Volume 1, 1st edition, published by Abu Mansur, 2003
- Zainab ,Zubair Population And the environment Printing press university ,Khartoum, Sudan1st edition .AD 2009 ,
- Salwa Ahmed Mohammed Saeed, Housing, Residence and Environment, Dar Al .Bayan Al Arabi, Jeddah, 1986
- Suleiman son Ahmad, the dictionary ,Middle investigation Mahmoud ,Al-Tahhan Al-Maaref Library .Riyadh, 2nd edition, 1405 AH
- ,Shihab al-Din al-Alusi, Ruh al-Ma'ani fi al-Qur'an al-Azim wa al-Sab' al-Mathani .Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1420 AH

- Salah Hamid Al-Janabi, Urban Geography, Foundations and Applications, Ibn Al-Atheer House for Printing and Publishing, University of Mosul, 2007.
- Abdel Fattah Mohamed Wahiba, Geography of Urbanization, Alexandria Press, 1975.
- Social and Cultural Geography , A Study in Geographical Thought, Issue (69) Kuwait Geographical Society , Kuwait University, Kuwait, 1984,
- Ali Labib, Population Geography, First Edition, Arab House for Sciences, Beirut, 2004.
- Fathi ,Al-Bari, Ibn Hajar al-Asqalani in to explain correct Al-Bukhari house Arab thought Beirut, 2nd ed., vol. 7, 1312 AH ,.
- Fathi Muhammad Musailhi , Geography of Cities: Theoretical Framework and Arab Applications, Arab City Press, Cairo, First Edition, 2000.
- Fawzia slave , curtain The Accommodation Housing in Sharia ,And the law Mohammed Ahmed ,Al-Masiri - to explain law ,Sanctions
- Al-Fayzuzabadi , edited by Muhammad al-Najjar, Basair Dhawi al- Tamyiz fi al-Ta'if al-Kitab al-'Aziz, Al-Maktabah al-'Ilmiyyah, Beirut, vol. 2, 1996
- son Muhammad al-Tahir Ashour, Al-Tahrir ,And enlightenment 9th grade ,Beirut ,Lebanon institution the date Al-Arabi, 2000 AD.
- Muhammad ibn Umar, known as Fakhr al-Din al-Razi, Keys to the Unseen: 10/141 Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 2020 AD.
- Muhammad ibn Ali ibn Muhammad al-Shawkani, Fath al-Qadir al-Jami' bayna Fannay al-Riwaya wa al-Diraya min 'Ilm al-Tafsir, Dar al-Fikr, Beirut.
- Mohammed Hassan Abdel Salam, Psychological Geography in the Holy Qur'an Faculty of Arts , Al-Mansour University, Geographical Research Division, 2025.
- Muhammad Mukhtar Arafat, The Miraculous Nature of the Holy Qur'an in Geographical Sciences, 1st ed., Dar Iqra' for Printing and Publishing, 2003.
- Muhammad Mustafa Shalabi, Family Laws in Islam, Fourth Edition, Al-Dar Al-Jami'ah , Beirut, Lebanon, 1983.

- A group of authors, Al-Munjid in Language and Media, twentieth edition, Catholic . Press, Beirut, Lebanon, 1986
- Murad Arabi, Introduction to Urban Geography, Regional Center for Education .and Training Professions, Casablanca, Kingdom of Morocco
- Murtadha Mudhaffar Suhr Al-Kaabi , Geography of Cities, 1st ed., Dar Al-Funun Wal-Adab for Printing, Publishing and Distribution, 2022
- Nawal Ayed Haloul , Naheda Jalil Al-Ghalibi , The Concept of Housing and ,Residences in Islamic Law: A Contemporary Study, Al-Kafeel University .Contemporary Islamic Studies, Issue 33, September 2022
- ,Youssef Touni, Dictionary of Geographical Terms, Arab Culture Printing House .Beirut, 1963
- Yusef Shukri Farhat, Granada in shadow Construction Islamic The Foundation ,University Beirut .1982
- Website: https://www.alukah.net/library